

مرض بنما يهدد زراعة الموز

المحرر

2013-11-28

مرض بنما يسبب أضرار كبيرة في زراعة الموز في جنوب شرق آسيا. مع عدد من الشركاء الدوليين، أثبت فريق من العلماء من الجامعة الأردنية ومن [المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي](#) في الأردن، أن هذا المرض و الذي يسببه فطر *usarium oxysporum f. sp. cubense* ، قد انتقل الآن إلى الأردن. و هذا يعني أن مرض بنما يزداد انتشاراً و أن البلدان الرئيسية المنتجة للموز في أفريقيا و أمريكا اللاتينية هي أيضاً تحت التهديد. وهناك حاجة إلى نهج دولي منسق للحفاظ على الأمن الغذائي لملايين البشر. و قد نُشرت [نتائج الدراسة](#) في المجلة العلمية "الأمراض النباتية Plant Disease "

الموز ليس الفاكهة المفضلة في العالم فقط، بل هي لكثير من الناس تعتبر مصدر حيوي هام للغذاء. خلال القرن العشرين، عشرات الآلاف من الهكتارات من مزارع الموز في أمريكا اللاتينية دمرها مرض بنما. ماتت نباتات الموز بشكل جماعي والتربة أصبحت ملوثة على مدى عقود.

مرض فطري بات يهدد مزارع الموز، و لم ينجح مزارعي الموز حتى الآن من تطوير أصناف مقاومة للمرض، و الأمل أن تستطيع الهندسة الوراثية من تقديم الحل، فحتى الآن مثل هذه المشاريع و التجارب لا تزال داخل المختبرات والبيوت المحمية.

في خمسينات القرن الماضي استطاع مرض بنما من القضاء التام و محو نوع الموز المسمى "جروس ميشال" تماماً، و حل محله نوع مقاوم يسمى "كافنديش" أصله من جنوب الصين. و خلال السنوات الثلاثين الماضية تطور مرض جديد يصيب مزارع موز كافنديش و أصبح أكثر و أكثر انتشاراً. فقد تم اكتشاف سلالة جديدة شديدة العدوانية من الفطر في جنوب شرق آسيا. تروبيكال رايس 4، 4 (TR4) بدأ ليكون له تأثير كبير على الصنف كافنديش في جنوب شرق آسيا، و ليس هناك أي طريقة لحماية الموز منه.

حالياً، و لتفادي خسارة المحاصيل، يقوم بعض المزارعين برش مبيدات الفطريات بشكل متكرر، قد يصل إلى 50 مرة في السنة، ولا يخفى مدى خطورة ذلك على حياة وصحة المزارعين و على البيئة.

الزراعة الأحادية، وهي زراعة محصول واحد في منطقة واسعة أو تكرار الزراعة لنفس النبات، وكذلك التكاثر الخصري للموز بما يعنيه من صعوبة تطور المورثات، يمثلان بيئة مناسبة لانتشار هذه الأمراض و صعوبة تطوير أنواع مقاومة لها. ولكن جهود العلماء في هذا الشأن مستمرة، والله الموفق.

هذا المرض يصيب أنواعاً كثيرة من الموز بما فيها الموز النشوي الذي يعتبر غذاء رئيسي لكثير من المجتمعات.

في الأردن، حيث تزرع ما يقارب 1000-1500 هكتار فقط من الموز، و لكن، و حسب هذه الدراسة، حوالي 80% منها مصاب بمرض بنما. ومن غير المعروف، كيف يتم انتشار الفطر و المرض من جنوب شرق آسيا إلى العالم. و يؤكد الباحثون في هذه الدراسة، أنها مسألة وقت فقط، يصل بعده المرض إلى أفريقيا، حيث يمثل الموز مكون أساسي للنظام الغذائي فيها. و بالتالي سيهدد الأمن الغذائي للملايين من البشر هناك.

وعلى ذلك، "فلا بد من تنسيق دولي لمنع انتشار مرض بنما، أو في أسوأ الأحوال، لاحتوائه".

المراجع

- Fernando Alexander Garcia, Nadia Ordonez, Joshua Konkol, M. AlQasem, Z Naser, M. Abdelwali, Nida M Salem, Cees Waalwijk, Randy C Ploetz, Gert Kema. First Report of *Fusarium oxysporum* f. sp. *cubense* Tropical Race 4 associated with Panama Disease of banana outside Southeast Asia. Plant Disease, 2013; : 131029131713005 DOI: [10.1094/PDIS-09-13-0954-PDN](https://doi.org/10.1094/PDIS-09-13-0954-PDN)